

اللغة الألمانية

Die Deutsche Sprache

د. محمد شطب

اللغة الألمانية: هي إحدى اللغات الجرمانية الغربية في القارة الأوروبية، وتنتمي إلى مجموعة اللغات الهندو - أوروبية حسب التصنيف الحديث للغات في العالم.

1. تحتل اللغة الألمانية من حيث أهميتها العالمية المرتبة العاشرة بين اللغات المعاصرة، أي أنها تأتي بعد اللغات الصينية، الإسبانية، الإنكليزية، الهندية، العربية، البرتغالية، البنغالية، الروسية، والفرنسية، وفي أوروبا تحتل اللغة الألمانية المرتبة الأولى بين اللغات من حيث عدد الناطقين بها. ولا تنحصر أهمية هذه اللغة بعدد الناطقين بها فقط، بل تتعدى ذلك بكثير، لكونها لغة ثقافة وفلسفة وعلم وإقتصاد وسياسة على المستوى العالمي.

2. واللغة الألمانية هي اللغة الرسمية في كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وجمهورية النمسا، ومقاطعة ليشنتشتاين، ومقاطعة لوكسمبورج، بالإضافة إلى عدد من المقاطعات السويسرية ومنطقة ترنتيلو في تيرول الجنوبية في إيطاليا، ومقاطعة الألزاس واللورن جنوب شرق فرنسا، ولايات أوبن وأرلون وسانت فيت الهولندية، كما إنها من اللغات التي جرى الاعتراف بها كلغة رسمية للأقليات الألمانية في كل من ولاية شليزفيج الشمالية في جنوب الدانمارك، وفي هنغاريا ورومانيا والشيك وسلوفاكيا. وكانت اللغة الألمانية لغة رسمية في جمهورية ناميبيا في جنوب غرب إفريقيا حتى عام 1990 حيث حلت اللغة الإنكليزية محلها بعد إن حُلَّ الإستعمار البريطاني محل الألماني هناك، كما تتواجد أقليات قومية ألمانية مهاجرة لأسباب مختلفة في العديد من دول العالم.

3. يزيد عدد الناطقين باللغة الألمانية في الوقت الحاضر على الـ 105 مليون نسمة يتمركز معظمهم في وسط أوروبا ويتوزع الباقي على دول مختلفة كما مبين في الجدول التالي:

1.3. في القارة الأوروبية

اسم الدولة	عدد الناطقين باللغة الألمانية	الملاحظات
جمهورية ألمانيا الاتحادية	82.046.000	- هذا هو العدد الإجمالي للسكان في ألمانيا. - 77 مليون منهم المان والبقية من الأجانب - توجد أقليات أخرى في ألمانيا مثل الزربية، إلا أن الجميع يتكلمون اللغة الألمانية
جمهورية النمسا	8.353.243	- هذا هو العدد الإجمالي للسكان في النمسا. - 7,57 مليون منهم المان والبقية من قوميات أخرى
سويسرا	5.000.000	- يبلغ عدد سكان سويسرا 7.700.200 نسمة، 67% منهم يتكلمون اللغة الألمانية
الجمهورية الفرنسية	1.200.000	- عدد سكان مناطق الألزاس واللورن 1.847.604 (Elsass-Lothringen)، وإن 1.200.000 نسمة منهم يتكلمون اللغة الألمانية
مقاطعة لوكسمبورج	493.300	- إلى جانب اللغة الفرنسية واللوكسمبورجية
هولندا	386.000	- في هولندا، وفي ولايات أوبن وأرلون وسانت فيت (Eupen – Malmedy)

إيطاليا	333.000	- 67% من سكان منطقة تيرول الجنوبية
المملكة المتحدة	230.000	
بولونيا	150.000	معظمهم بقايا السكان الألمان في منطقة شليزيرين
أيرلندا	100.000	
إسبانيا	100.000	- 60.000 منهم في جزيرة باليرا
بلجيكا	78.000	- الماني مهاجر. بالإضافة الى ذلك فإن 25% من مجموع السكان، اي 2.5 مليون تعلموا اللغة الألمانية - تعتبر الألمانية اللغة الرسمية الثالثة في البلاد
روسيا	75.000 767.300	- في القسم الأوربي من روسيا - في سيبيريا
رومانيا	45.000	- من السكان القدامى في رومانيا
اليونان	45.000	
مقاطعة ليشتنشتاين	35.446	- الى جانب اللغة الفرنسية
أوكرانيا	35.000	
هنغاريا	35.000	
التشيك	30.000	- بقايا السكان الألمان قبل الحرب العالمية الثانية
الدانمارك	15.000	- جنوب الدانمارك في ولاية شليزفيج الشمالية
سلوفاكيا	5500	
صربيا	5000	
كرواتيا	3.000	
سلوفينيا	1630	

2.3. في القارة الأمريكية

البرازيل	3.000.000	- معظمهم ممن هربوا من المانيا أعقاب الحرب العالمية الثانية - 1 مليون فقط منهم يتكلمون الألمانية حالياً
الأرجنتين	1.500.000	- معظمهم ممن هربوا من المانيا أعقاب الحرب العالمية الثانية - 330.000 الى 350.000 منهم يتكلمون الألمانية
الولايات المتحدة الأمريكية	1.100.000	- معظمهم مهاجرون منذ القرن الثامن عشر للميلاد
كندا	500.000	- معظمهم مهاجرون منذ القرن الثامن عشر للميلاد
شيلي	200.000	- معظمهم ممن هربوا من المانيا أعقاب الحرب العالمية الثانية
بارغواي	166.000	- معظمهم ممن هربوا من المانيا أعقاب الحرب العالمية الثانية
المكسيك	100.000	- معظمهم مهاجرون منذ القرن الثامن عشر للميلاد
جمهورية الدومينيكا	20.000	

3.3. في القارة الآسيوية

كازاخستان	358.000	
إسرائيل	200.000	

تايلاند	25.000	
تركيا	25.000	
قرغيزستان	20.000	

4.3. في القارة الإفريقية

جنوب إفريقيا	1.000.000	- من أصول المانية - 300.000 منهم فقط يتكلمون الألمانية حالياً - بالإضافة الى 100.000 يحملون الجواز الألماني
ناميبيا	30.000	معظمهم من بقايا فترة الإستعمار الألماني لناميبيا

5.3. في القارة الإستراالية

استراليا	200.000	- أغلبيتهم مهاجرون في القرن العشرين - فقط 78.000 منهم يتكلمون الألمانية حالياً
----------	---------	---

هذا بالإضافة الى العديد من الدول التي يقل عدد الألمان فيها عن 1000 مواطن.
يزيد عدد الناطقين باللغة الألمانية كلغة ثانوية على ال 20 مليون نسمة متوزعين في كافة دول العالم.

4. الكود الرسمي الدولي لهذه اللغة هو: (ISO 639)، (ISO 639I)، (ISO 639II)

المصادر:

<http://www.twig.de/german/Wo-wird-die-deutsche-Sprache-gesprochen.htm>
http://de.wikipedia.org/wiki/Deutsche_Sprache#Das_Glottonym_.E2.80.9Edeutsch.E2.80.9C
<http://www.rhetorik-netz.de/rhetorik/deutsch.htm>

Dr. Mohammed Shatup shatup@gmx.net